وصف تقرير حول قائد فيلق القدس في الحرس الإيراني الفريق قاسم سليماني، بأنه "الجنرال الغامض صاحب السلطة المطلقة، فيما اعتبرت وسائل إعلام أنه "يحكم العراق سرًا".

ولا يعرف الكثير عن الفريق قاسم سليماني، حيث تصفه وسائل إعلام بالجنرال الغامض، فيما تشير أخرى إلى أن سلطته مطلقة.

وكان للفريق قاسم سليماني (من مواليد (1957 حضورٌ قديم في الأنشطة العسكرية الإيرانية. ففي الحرب الإيرانية العراقية قاد فيلق 41" ثار الله" (فيلق محافظة كرمان) فضلا عن قيادته الكثير من العمليات العسكرية أثناء الحرب.

وتولى أيضا، بأمر من المرشد الإيراني علي خامنئي، مسؤولية السياسة الخارجية الإيرانية في عدة دول منها: لبنان والعراق وأفغانستان وفلسطين، التي يجري اختيار الكثير من كوادر سفارات إيران فيها من بين ضباط الحرس الثوري الإيراني.

ورغم أنه ليس لسليماني اسم معروف في إيران، لكن القيادة العسكرية تعتبره بطلا وطنيا، وتجمعه صور تلفازية قليلة ببعض المسؤولين الحكوميين في المناسبات الوطنية.

وتوصف شخصية هذا القائد الإيراني بأنها جذابة وجريئة، ويقال إنه شخص متمكن في الحوارات، ولم يسئ أبدا في استخدام سلطته، بحسب تقرير نشرته "الجزيرة نت".

ويتهم سليماني بالتدخل في العراق وزعزعة الأمن فيه، كما وصفته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بأنه من أهم صناع القرار في السياسة الخارجية الإيرانية، فيما قالت صحيفة الجارديان البريطانية إن "البغداديين يعتقدون أنه الذي يحكم العراق سرا".

كما تعتبره الصحيفة شخصا متطفلا وخطرا ضحى بحياة العديد من العراقيين من أجل مصالح إيران في حربها ضد الولايات المتحدة، وتصنفه كإرهابي.

وأطلق سليماني مؤخرًا تصريحات نقلتها صحيفتان تركية و"إسرائيلية" قال فيها إن "الجنوب اللبناني والعراق يخضعان لإرادة طهران، والأردن مرشح لثورة إسلامية".

وجاءت تلك التصريحات متزامنة مع ما تمر به المنطقة العربية من حراك وتغيير، وأيضا مع الضغوط الغربية على طهران بشأن ملفها النووي وتهديد الأخيرة بإغلاق مضيق هرمز والرد في حال المواجهة العسكرية على أي دولة تنخرط في عمل عسكري ضدها.

كما تم ربط هذه التصريحات بعلاقة سليماني الوطيدة بأعلى مرجعية إيرانية فتم اعتبارها بمثابة اعتراف رسمي بالتدخل، وحركت مسألة القلق العربي من التغلغل الإيراني في بعض دول المنطقة.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية يوم الجمعة الماضي أن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني يزور دمشق لتقديم المشورة للنظام السوري لقمع الثورة السورية.

وأوضحت الصحيفة أن بعض أعضاء المجلس الوطني السوري الذي يضم معظم أطياف المعارضة السورية أكدوا أن لديهم معلومات موثوق بها أن سليماني يشارك عن كثب الرئيس بشار الأسد وأركان نظامه.

ونقلت الصحيفة عن رضوان زيادة - مدير مكتب العلاقات الخارجية بالمجلس - قوله: "هذه هي ثاني زيارة على الأقل لسليماني، فيما يعمل فيلق القدس بشكل رئيس في تدريب ومساعدة الميليشيات والقناصة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com